

Received on (16-08-2022) Accepted on (16-11-2022)  
<https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.31.4/2023/30>

## Developing environmental citizenship values and skills among middle school students In Saudi Arabia: a qualitative case study

Wafa bint Khalaf al-Maliki<sup>\*1</sup>, Prof. Fahd bin Ali Al-Amiri<sup>\*2</sup>

Researcher in Curricula and Teaching Methods of Social Studies - College of Education - Umm Al-Qura University - Saudi Arabia<sup>\*1</sup>  
Department of Curricula and Teaching Methods - College of Education - Umm Al-Qura University - Kingdom of Saudi Arabia<sup>\*2</sup>

\*Corresponding Author: [w.812@hotmail.com](mailto:w.812@hotmail.com)

### Abstract:

The main objective of the study was to develop the values and skills of environmental citizenship among middle school students in the kingdom of Saudi Arabia. The study community included the middle third grade female students in the public schools for girls in the education of the holy city of Makkah, and the study sample was represented by the middle third grade female students in the complex of Princess Noura Bint Abdul Rahman Al Saud schools, and the number of (6) students. The study followed the qualitative (qualitative) approach-the case study method. Data were collected using three qualitative tools: semi-standardized interview questions, student notes, and student class reflections. The necessary reliability and objectivity values have been verified. Qualitative data were analyzed by the method based on the rooted theory. The results revealed a high awareness among the case study students of the importance of values related to environmental citizenship, and their contribution to addressing environmental problems and issues. The results of the study also confirmed the need to apply environmental citizenship skills through non-classroom activities in the school curriculum, especially citizenship curricula, which contribute to the development of creativity among students, and achieve initiative in confronting and solving environmental issues. The results also revealed the leading role of the proposed educational program in the development of environmental citizenship values and skills among the case study students, because of their connection with their life reality, which contributed to attracting the attention of students, meeting their aspirations, and creating a strong motivation for them to learn the topics of the proposed educational program. The study reached the most important conclusions, made a set of appropriate recommendations and made a number of appropriate proposals relevant to the topic of the current study.

**Keywords:** Environmental Citizenship, Environmental Citizenship Values, Environmental Citizenship Skills, Middle School, Qualitative Study.

### تنمية قيم المواطنة البيئية ومهاراتها لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية: دراسة حالة نوعية

أ. وفاء بنت خلف المالكي<sup>1</sup>، أ.د. فهد بن علي العميري<sup>2</sup>

باحثة في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية - كلية التربية - جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية<sup>1</sup>

قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية<sup>2</sup>

الملخص:

انصب هدف الدراسة الرئيس في تنمية قيم المواطنة البيئية ومهاراتها لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. واشتمل مجتمع الدراسة على طالبات الصف الثالث المتوسط في المدارس الحكومية للبنات في تعليم مدينة مكة المكرمة، وتمثلت عينة الدراسة في طالبات الصف الثالث المتوسط في مجمع مدارس الأميرة نورة بنت عبد الرحمن آل سعود، وعددهن (6) طالبات. واتبعت الدراسة المنهج الكيفي (النوعي) - أسلوب دراسة الحالة. وجمعت البيانات باستخدام ثلاث أدوات نوعية، وهي: أسئلة المقابلة شبه المقننة، ومذكرات الطالبات، والتأملات الصفية للطالبات. وقد تم التحقق من قيم الموثوقية والموضوعية اللازمة لها. وقد تم تحليل البيانات النوعية بالطريقة المستندة إلى النظرية المجردة. وكشفت النتائج عن وجود وعي عالي لدى طالبات دراسة الحالة بأهمية القيم المتعلقة بالمواطنة البيئية، وإسهامها في معالجة المشكلات والقضايا البيئية. كما أكدت نتائج الدراسة على ضرورة تطبيق مهارات المواطنة البيئية وذلك من خلال ما يقدم من أنشطة لا صفية في المناهج الدراسية، ولا سيما مناهج المواطنة، والتي تسهم في تنمية الإبداع لدى الطالبات، وتحقيق المبادرة في مواجهة وحل القضايا البيئية. كما كشفت النتائج عن الدور الرائد للبرنامج التعليمي المقترح في تنمية قيم المواطنة البيئية ومهاراتها لدى طالبات دراسة الحالة، وذلك لارتباطها بواقعهن الحياتي، مما ساهم في جذب انتباه الطالبات، وتلبية طموحاتهن، وخلق دافعية قوية لديهن لتعلم موضوعات البرنامج التعليمي المقترح. وخلصت الدراسة إلى أهم الاستنتاجات، وقدمت مجموعة من التوصيات الملائمة، وطرح عدد من المقترحات المناسبة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.

كلمات مفتاحية: المواطنة البيئية، قيم المواطنة البيئية، مهارات المواطنة البيئية، المرحلة المتوسطة، دراسة نوعية.

## خلفية الدراسة وأدبياتها

استخلف الله - سبحانه وتعالى - الإنسان في الأرض لإعمارها، وأباح له الاستفادة من ثرواتها بحسب حاجته دون المساس بحقوق الأجيال المستقبلية، ونتيجة لأنشطة الإنسان المختلفة ولسلوكة غير السوي، ونتيجة للتقدم العلمي والتقني في العصر الحديث، فقد تفتت العديد من المخاطر والمشكلات البيئية كفقدان التنوع البيولوجي، والاحتباس الحراري، والتغيرات المناخية، والتي باتت تهدد حياة البشرية جمعاء، فقد أصبح موضوع تدهور البيئة محط أنظار العالم، وتداعت الدراسات والمؤتمرات إلى إيجاد حلول للحد من تلك المخاطر، لذا فقد أصبح الأفراد بحاجة إلى تربية بيئية تتطوّل من وعيهم كمواطنين للحفاظ على البيئة، وذلك من خلال نشر ثقافة المواطنة البيئية والتي تزود الأفراد بمعرفة واجباتهم البيئية والالتزام بها، والحفاظ على حقوقهم البيئية وحقوق الأجيال القادمة، من أجل استدامة البيئة.

وقد أصبحت المواطنة قضية تفرض نفسها بقوة عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية البشرية ومشاريع الإصلاح والتنمية الشاملة بشكل عام. والمواطنة بمعناها الواسع تعني الصلة بين الفرد والدولة التي يقيم فيها بشكل ثابت، ويرتبط بها جغرافياً وتاريخياً وثقافياً. والشعور بالمواطنة هو أحد الاتجاهات المدنية الرئيسية، التي من أهم قيمها: احترام القانون والنظام العام، وضمان الحريات الفردية، واحترام حقوق الإنسان، والتعاون، والعمل التطوعي، والمشاركة (أبو حشيش، 2010م).

أن المواطنة البيئية فكرة مستحدثة ولدت من صحوّة الضمير العالمي في أعقاب الظاهرة المتنامية للتلوث البيئي، وهي فكرة خلقها العقل البشري بهدف إيقاظ وعي المشرع الدولي والوطني بسرعة التحرك لحماية حقوق الإنسان البيئية، من خلال الحاجة إلى استحضار البعد البيئي في جميع تشريعات التنمية، وبالتالي تعزيز تحديد المسؤولية البيئية العالمية. كما أنها فكرة محفزة للمواطنين من خلال غرس القيم البيئية وربطها بقضية الوجود البشري على الأرض، وخلق التزام شخصي بمعرفة المزيد عن البيئة من أجل اتخاذ إجراءات بيئية مسؤولة، مثل المشاركة في صنع القرار البيئي لتعزيز الاستدامة، وإنشاء منظمات وجمعيات بيئية لتعزيز متطلبات المواطنة البيئية (بوزيان، 2014م).

ويشير كلاً من سعيد وبرحومة (2017م) بأن المواطنة البيئية سلوك هادف يتعلق بالسلوك الإنساني يستمد قوته من الالتزام بالمسؤولية تجاه البيئة انطلاقاً من عدة جوانب لممارسة النشاط البيئي، وإعمال التفكير باستمرار وتوافر الوقت والجهد والأدوات والسياسات للتعامل مع مختلف القضايا البيئية بحكمة وشفافية ومسؤولية، لمعالجة أوجه القصور من خلال البحث وتفعيل النظم والأساليب المبتكرة الجديدة القادرة على مواكبة التغيرات البيئية لإحداث أقل ضرر بيئي ممكن.

وتتطوّل المواطنة البيئية بدور كبير في جميع المجالات الإنسانية حيث تضمن للمواطن حقوقه البيئية مثل: الحق في بيئة سليمة ونظيفة، والحق في التنمية، والحق في الموارد الطبيعية. وكذلك واجباته البيئية المتمثلة في: احترام وتطبيق القوانين البيئية، ودفع الغرامات، والتشاركية البيئية، والعضوية في الهيئات البيئية (العليوي، 2017م؛ داود، 2018م؛ Wall, 2007 ; Westheimer and Kahne, 2004).

وتهدف المواطنة البيئية إلى تعريف الطلبة ببيئتهم ومكوناتها والعلاقات المتبادلة بينهما، وإكسابهم القيم الأخلاقية والمهارات اللازمة للتعامل السليم مع البيئة، واحترام القوانين التي تفرضها الدول من أجل حماية البيئة، والتوازن في استخدام الموارد دون إسراف مما يضمن بقاءها، واستشعار أن الإساءة للبيئة سيؤدي إلى الإضرار بالمجتمع والاقتصاد والصحة.

وعليه؛ يتضح دور قيم المواطنة البيئية ومهاراتها في العملية التعليمية لبلوغ أهدافها، مما يتطلب دمج المواطنة البيئية ضمن منظومة مناهج الدراسات الاجتماعية، كما يتطلب من معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية الاهتمام بها وغرسها في نفوس الطلبة بكافة الطرق والأساليب التدريسية في جميع مراحل التعليم، وجعلها هدفاً تربوياً يتجاوز الطلبة بمقتضاه المعرفي للوصول إلى تحقيق المواطنة الصالحة التي هي الهدف الرئيس لمناهج الدراسات الاجتماعية.

لذلك ركزت المملكة العربية السعودية جهودها على تجويد نظامها التعليمي وتحديثه وفق أحدث التجارب والممارسات العالمية في عمليات التعليم والتعلم والتقييم؛ اسهامًا في تكوين جيل سعودي واعٍ، قادر على صنع وتطوير المعرفة وتوظيفها، والتعامل بكفاءة مع مهارات المستقبل، والمشاركة في النهوض بالاقتصاد الوطني، وتنويع مصادره؛ بما يسهم في تحقيق التنمية الشاملة في كافة المجالات. وتمثل مناهج التعليم محور عمليات التعليم والتعلم التي يمكن من خلالها تشكيل جيل المستقبل، وتشكيل هويته، وما هي المعرفة والقيم والمهارات التي يجب تعلمها في مجالات التعلم عبر المستويات والصفوف الدراسية (هيئة تقويم التعليم والتدريب السعودية، 2019م).

وفي هذا الشأن؛ أُجريت العديد من الدراسات التي تؤكد أهمية المواطنة البيئية في الحفاظ على البيئة كدراسة جرين وميدينا جيريز وبرابنت (Green, Medina-Jerez and Bryant, 2016) التي عمدت إلى تفعيل المواطنة البيئية في تعليم معلمي ما قبل الخدمة وذلك من خلال المشاركة في مشروع العمل البيئي السياسي وتأثيره على المواطنة البيئية. واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة النوعية. وأكدت نتائج الدراسة على وجود تأثير إيجابي للمشاركة في العمل السياسي على المواطنة البيئية لمعلمي ما قبل الخدمة، ووجود وعي بالقيم الخاصة بالقضايا البيئية، كما أكدت نتائج الدراسة أيضًا على الالتزام المهني من قبل معلمي ما قبل الخدمة تجاه المواطنة البيئية من خلال ما يقدمونه من سياسة تربية وتعليمية.

وسعت دراسة الضبع (2022م) إلى التعرف على درجة شعور أساتذة كليات جامعة الزاوية الليبية بالمواطنة البيئية، ودرجة مشاركتهم في اتخاذ قرارات إيجابية تجاه بيئتهم والحفاظ عليها، والتعرف على المعوقات التي تواجههم في تنمية قيم وأبعاد المواطنة البيئية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي. وقد أظهرت النتائج الدور الفعال للأستاذ الجامعي في تعزيز المواطنة البيئية.

وهدفت دراسة كاليتزidakis وبالتسيوتي (Kalaitzidakis and Baltzioti, 2022) إلى استكشاف المواطنة البيئية في سياق البيئة والتعليم والاستدامة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي. وكشفت النتائج أن تلاميذ السنة الثالثة وما فوق قدموا درجات أكبر من تلاميذ السنة الأولى والثانية وذلك في مجال المشاركة في المواطنة البيئية. وأوصت الدراسة بالتركيز على المجالات الأخرى للمواطنة البيئية وهي: السلوكيات السابقة والحالية للمواطنة البيئية والإجراءات المستقبلية للمواطنين البيئيين. ووجد مجموعة من الدراسات السابقة التي تؤكد أهمية قيم المواطنة البيئية كدراسة ديبر (Depper, 2017) التي سعت لمعرفة تأثير الاستراتيجيات التي تعمل على غرس وانتقال القيم البيئية من خلال مصادر مؤثرة مثل: الآباء والأمهات والأصدقاء واستيعابها من قبل الشباب، وتحديد أهمية المصادر المختلفة للقيم البيئية للشباب ومستوى التوافق بين الشباب والشخص الذي يعتبرونه المصدر الرئيسي للتأثير على القيم البيئية. واستخدمت الدراسة النظرية المعرفية الاجتماعية، والمنهج المختلط (المزيج). وأشارت النتائج إلى أن هناك تأثير من قبل الآباء والأمهات والأصدقاء على القيم البيئية للشباب، وأن هناك درجة من التشابه بين الشباب والشخص الذي حدده باعتباره المصدر الأكثر تأثيرًا في القيم البيئية، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين خصائص الشخصية والسياق الاجتماعي والثقافي تؤثر على نقل القيم البيئية واستيعابها.

وهدفت دراسة كلوديا وسواندي وورداني (Claudia, Suwandi and Wardani, 2020) إلى وصف وشرح مختلف القيم الإنسانية والقيم البيئية من القصص الفولكلورية لأصول قرية منطقة كارانجاتي (Karangjati District) في نغاوي ريجنسي (Ngawi Regency) في إندونيسيا. وأتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي النوعي من خلال أخذ البيانات في شكل تحليل المحتوى. جاءت نتائج هذه الدراسة في شكل بيانات نوعية وأظهرت أن هناك قيمًا مختلفة للقيم البيئية تم التعبير عنها في القصص الفولكلورية وهي: قيمة احترام الطبيعة، قيمة المسؤولية تجاه الطبيعة، قيمة التضامن مع البيئية، قيمة الاهتمام بالطبيعة، وقيمة عدم إزعاج الحياة الطبيعية، وأظهرت النتائج أن للقيم الإنسانية والبيئية أثر في تعليم جيل الشباب حول أهمية البيئة في المجتمع، كما لها تأثير في الحفاظ على ثقافة الأجداد والمحافظة على التراث الشعبي، والعمل على وحدة المجتمع وتقويته.

وانصب اهتمام دراسة إسماعيل (2021م) إلى التعرف على أثر استخدام نموذج التلمذة المعرفية في تدريس وحدات الجغرافيا على تنمية بعض مهارات إدارة الأزمات وقيم المواطنة البيئية لتلاميذ المرحلة الابتدائية. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة. وكشفت النتائج عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لكلا الأداةين لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

كما وجدت مجموعة من الدراسات التي أكدت على أهمية مهارات المواطنة البيئية كدراسة كارانزا (Carranza, 2016) والتي هدفت لتعزيز المهارات البيئية لتلاميذ الصف السابع من خلال فصل وإدارة النفايات العضوية. وأتبع فيها المنهج النوعي. وقد أظهرت النتائج اكتساب التلاميذ لمهارات فصل وإدارة النفايات العضوية ومبادراتهم وابداعهم في مواجهة القضايا البيئية.

وعمدت دراسة جريجالفا وغوميز وخواريز وأفيللا (Grijalva, Gomez, Juarez and Avila, 2019) إلى معرفة العلاقة بين ممارسات تدريس المعلمين في التربية البيئية ومهارات الطلبة المؤيدة للبيئة. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي ومنهج دراسة الحالة. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.01$ ) بين مهارات الطلبة البيئية والمهارات التي يقوم بها المعلمون مثل التفكير في حل المشكلات البيئية، ومهارات التقنية البيئية، كما أظهرت النتائج أيضاً غياب المهارات البيئية، والحاجة إلى وجود تعليم بيئي من أجل تنمية تلك المهارات.

يستنتج مما سبق؛ اتفاق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في فاعلية قيم المواطنة البيئية ومهاراتها. كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (Green, Medina-Jerez and Bryant, 2016; Grijalva, Gomez, Juarez and Avila, 2019) التي اتبعت المنهج النوعي -أسلوب دراسة الحالة. وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تطبيق عينتها على طالبات المرحلة المتوسطة. في حين تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لفاعلية البرنامج التعليمي المقترح القائم على قيم المواطنة البيئية ومهاراتها لدى طالبات المرحلة المتوسطة. هذا وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة وصياغة أسئلتها، وتحديد المنهج المتبع في هذه الدراسة وهو المنهج النوعي -أسلوب دراسة الحالة، بالإضافة إلى استخدام أدوات الدراسة المناسبة.

ومن هنا؛ تنادي العديد من الدراسات والأدبيات التربوية بضرورة توظيف المواطنة البيئية في موضوعات المواطنة ضمن مناهج الدراسات الاجتماعية، لما تحويه من قيم ومهارات بيئية تعمل على معرفة كافة الأفراد بحقوقهم وواجباتهم البيئية، والتمتع بها دون المساس بحقوق الأجيال القادمة، والمساهمة في تنمية المجتمع، ومنها جاءت فكرة هذه الدراسة المتمثلة في تنمية قيم المواطنة البيئية ومهاراتها لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.

#### مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعدّ البيئة محور العديد من الخطابات ذات الدلالات المختلفة اليوم، وتعدّ المشاكل البيئية واحدة من أخطر المشاكل العالمية التي لم تحل بعد بشكل كاف، فهي تهدد بقاء البشرية على الأرض في المستقبل، وإن الوعي البيئي لا يزال منخفضاً لدى الأفراد، وقد يتسبب ذلك في حدوث تأثير سلبي للغاية على البيئة، لذلك فمن الضروري؛ اتخاذ خطوات جادة لتحسين الوضع الراهن، والوعي البيئي هو الشرط المسبق لتحقيق التغيير، والذي يجب أن يبدأ من كل فرد (Mravcova, 2019).

ولذلك جاءت المواطنة البيئية لتعمل على تنمية القيم والمهارات المرتبطة بها لدى الأفراد بكافة أعمارهم، حيث أنها تعمل على تعديل سلوكهم تجاه البيئة؛ ليكونوا صالحين قادرين على المشاركة الفعالة والنشطة في كافة القضايا البيئية ومشكلاتها، والاحساس بالمسؤولية تجاه البيئة من أجل الحفاظ عليها وحمايتها للوصول إلى حياة أفضل. كما أنها تعمل على إحداث تنمية سياسية واقتصادية واجتماعية داخل المجتمع، وإحداث التنمية المستدامة (علي، 2011م؛ خليل، 2016م؛ بن عمارة، 2020م؛ Priadi, Fatria, Sarkawi and Oktaviani, 2018).

وقد أولت المملكة العربية السعودية أهمية قصوى لحماية البيئة والحفاظ عليها، كما تضمنت رؤية المملكة 2030م في مضامينها على أن حفاظنا على بيئتنا ومكوناتها الطبيعية من واجباتنا الدينية، والأخلاقية، والإنسانية، ومن مسؤولياتنا تجاه الأجيال القادمة، ومن المقومات الأساسية لجودة حياتنا (وزارة البيئة والمياه والزراعة السعودية، 2018م).

وفي سبيل المساهمة في تحقيق هذه الرؤية، وفي ظل ندرة الدراسات السابقة -على حد اطلاع الباحثان- التي تناولت قيم المواطنة البيئية ومهاراتها، تحددت مشكلة الدراسة الحالية في تنمية قيم المواطنة البيئية ومهاراتها لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. وبناءً على ذلك؛ تم صياغة خمسة أسئلة للدراسة، وذلك وفق الآتي:

سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1 - كيف يمكن تنمية قيم المواطنة البيئية لدى طالبات دراسة الحالة بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية؟
- 2 - كيف يمكن تنمية مهارات المواطنة البيئية لدى طالبات دراسة الحالة بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية؟
- 3 - كيف يمكن توظيف قيم المواطنة البيئية ومهاراتها في الممارسات الحياتية لدى طالبات دراسة الحالة بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية؟
- 4 - ما العوامل المؤثرة في تنمية قيم المواطنة البيئية ومهاراتها لدى طالبات دراسة الحالة بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية؟
- 5 - ما الصعوبات والتحديات التي تواجه طالبات دراسة الحالة بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في تنمية قيم المواطنة البيئية ومهاراتها؟ وما الحلول المقترحة لمواجهتها؟

#### أهداف الدراسة

- 1 - تنمية قيم المواطنة البيئية لدى طالبات دراسة الحالة بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.
- 2 - تنمية مهارات المواطنة البيئية لدى طالبات دراسة الحالة بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.
- 3 - توظيف قيم المواطنة البيئية ومهاراتها في الممارسات الحياتية لدى طالبات دراسة الحالة بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.
- 4 - الكشف عن العوامل المؤثرة في تنمية قيم المواطنة البيئية ومهاراتها لدى طالبات دراسة الحالة بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.
- 5 - الوقوف على الصعوبات والتحديات التي تواجه طالبات دراسة الحالة بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في تنمية قيم المواطنة البيئية ومهاراتها، وطرح الحلول المقترحة لمواجهتها.

#### أهمية الدراسة

- 1 - ترنو الدراسة الحالية إلى مواكبة التوجهات الحديثة للمواطنة البيئية والتي تتفق مع رؤية المملكة العربية السعودية 2030م في جميع القطاعات والمجالات، ومن ذلك مجال التعليم والمواطنة، والتي بدورها تُسهم في الوصول إلى مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح.
- 2 - توجيه أنظار مخططي ومطوري كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة إلى أهمية توظيف موضوعات قيم المواطنة البيئية ومهاراتها. وكذلك توجيه انتباه المعلمين والمعلمات في مجال الدراسات الاجتماعية إلى ضرورة الإلمام بقيم المواطنة البيئية ومهاراتها.
- 3 - يؤمل أن تسهم الدراسة الحالية في تبني قرارات تطويرية للممارسات التعليمية التعلمية في تدريس الطلبة في مقررات المواطنة في المرحلة المتوسطة، بما يتفق مع المعايير العالمية للمواطنة البيئية.

#### محددات الدراسة

- 1 - اقتصرت الدراسة الحالية على تنمية قيم المواطنة البيئية ومهاراتها لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
- 2 - اقتصرت الدراسة الحالية على دراسة حالة لعدد (6) طالبات من الصف الثالث المتوسط، في إحدى المدارس المتوسطة الحكومية للبنات في تعليم مدينة مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية في الفصل الثاني للعام الدراسي 1443هـ (2022م).
- 3 - اقتصرت الدراسة الحالية على المنهج الكيفي (النوعي) - أسلوب دراسة الحالة، واستخدمت ثلاث أدوات نوعية لجمع البيانات (أسئلة المقابلة شبه المقننة، ومذكرات الطالبات، والتأملات الصفية للطالبات).

#### مصطلحات الدراسة

**البرنامج التعليمي (Educational Program):** يعرف بأنه: "خطوات منهجية ذات قواعد تجريبية، تهدف إلى تكوين نظام يتم من خلاله عرض مجموعة من المفاهيم والمعلومات المرتبطة بالأنشطة المناسبة لضمان نجاح البرنامج التعليمي" (إبراهيم، 2009م، ص43).

**ويُعرف إجرائيًا بأنه:** نظام تعليمي معدّ وفق خطوات منهجية محددة، بدءًا بتحديد الأهداف، ووصولًا إلى التقويم؛ يساعد طالبات المرحلة المتوسطة في تنمية قيم المواطنة البيئية ومهاراتها.

**المواطنة البيئية (Environmental Citizenship):** تعرف بأنها: "إيجاد رادع ذاتي ينبع من داخل الإنسان، ويدفعه إلى حماية البيئة وصيانتها واحترامها، وهذا هو جوهر المواطنة البيئية" (الضبع، 2022م، ص220).

**وتعرف إجرائيًا بأنها:** تعريف الأفراد بواجباتهم البيئية والالتزام بها، وتعريفهم بحقوقهم البيئية للتمتع والوفاء بها، من أجل استدامة البيئة.

**قيم المواطنة البيئية (Environmental Citizenship Values):** تعرف بأنها: "سلوكيات تصدر عن التلاميذ وتعكس مسؤوليتهم للحفاظ على البيئة، والعدالة في توفير بيئة صحية ونظيفة، والتعاون للحفاظ على الجمال البيئي، ومنع خلق مشكلات بيئية جديدة وتحقيق الاستدامة" (إسماعيل، 2021م، ص84).

**وتعرف إجرائيًا بأنها:** مجموعة من القيم الأخلاقية والإنسانية، والمتعلقة بتوجيه سلوك الطالبات توجيهًا منظمًا نحو الحفاظ على البيئة.

**مهارات المواطنة البيئية (Environmental Citizenship Skills):** تعرف بأنها: "المهارات اللازمة للمتعلم للتعامل الإيجابي تجاه البيئة بما فيها من موارد كترشيد استهلاك المياه والمحافظة عليها، والمحافظة على نظافة البيئة والعناية بالنباتات" (خلف، وراشد، ونجدة، 2018م، ص1066).

**وتعرف إجرائيًا بأنها:** امتلاك طالبات المرحلة المتوسطة لمجموعة من المهارات المرتبطة بالمواطنة البيئية، والقدرة على إداها بأعلى دقة وأقل جهد، والقدرة على ابتكار أفضل الحلول العاجلة لمنع تفاقم المشكلات البيئية، مع التطبيق العملي والممارسة التطبيقية في الميدان.

**المرحلة المتوسطة (Middle stage):** تعرف إجرائيًا بأنها: المرحلة اللاحقة للمرحلة الابتدائية من التعليم العام السعودي، والتي تغطي ثلاث سنوات من أعمار الطلبة (13-15) سنة، ويُعد اجتيازها شرطًا للانتحاق بالمرحلة الثانوية التي تليها.

#### منهجية الدراسة وإجراءاتها

**منهج الدراسة:** اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الكيفي (النوعي) - أسلوب دراسة الحالة، الذي يدرس الظواهر في سياقها الطبيعي، والتي يعتمد عليها كمصدر للبيانات، وتقوم على جمع المعلومات من الأشخاص المرتبطين بالظاهرة بشكل مباشر، ثم تحليلها وتفسيرها (زغير، 2019م). وقد عُرفت البحوث النوعية بأنها: "ظاهرة معينة يتناولها الباحث بالدراسة في ظروفها الطبيعية، باعتبارها مصدر مباشر للبيانات، وهذا النوع من البحوث يستخدم الصور والكلمات بدلًا من الأرقام، وتجمع البيانات في البحث الكيفي عن طريق الملاحظة والمقابلة والبحث في الوثائق" (غباري، وأبو شندي، وأبو شعيرة، 2015م، ص27).

**طالبات دراسة الحالة:** تم اختيار (6) طالبات من الصف الثالث المتوسط من مجمع مدارس الأميرة نورة بنت عبد الرحمن آل سعود -القسم المتوسط- بمكة المكرمة قصدياً ممن لديهن الرغبة في المشاركة في هذه الدراسة النوعية. وفيما يأتي تعريف بأسماء طالبات دراسة الحالة، وهن: (أشواق، أمل، رقية، فاطمة، فرح، ملك).

**أدوات دراسة الحالة:**

**بناء البرنامج التعليمي المقترح في تنمية قيم المواطنة البيئية ومهاراتها:**

**أولاً- التعريف بالبرنامج التعليمي المقترح:**

عمدت هذه الدراسة إلى استخدام نموذج كير (Kerr's Model) لبناء البرنامج التعليمي المقترح. وقد عرف كير نموذجه بأنه: "كل تعلم تم تخطيطه وتوجيهه بواسطة المدرسة سواء تم تنفيذه بصورة جماعية أو فردية داخل تلك المدرسة أو خارجها" (سعادة وإبراهيم، 2014م، ص441). ويتكون هذا النموذج من عدد من الخطوات كما أوردها كلاً من سعادة والعميري (2019م) وهي: أولاً- الأهداف والتي حدد فيها كير مصادر اشتقاق الأهداف ممثلة في الطلبة والمجتمع والأنظمة المعرفية، التي تمثل طبيعة المعرفة المشتقة منها المواد الدراسية.

ثانياً- المعرفة والتي يتم فيها اختيار المفاهيم والمبادئ المحددة وتنظيمها، مع ملاحظة أن تكون المعرفة متكاملة ومتتابعة ومستمرة. ثالثاً- الخبرات التعليمية المدرسية والتي يُراعى فيها طرائق التدريس المستخدمة في معالجة تلك الخبرات، ومحتوى الدرس، واستعدادات الطلبة وقدراتهم في إطار المجتمع المدرسي، والعلاقات بين الطلبة والمعلمين، مع إتاحة الفرص الاجتماعية التي يستفيد منها الطلبة، كأن تكون مناسبات أو مشكلات في المجتمع المحلي، والتي يمكن أن يشاركوا فيها، وذلك في إطار قدراتهم، مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.

رابعاً- التقويم وفيه يتم التصدي لأوجه الضعف، وذلك في المكونات الأربعة الرئيسة التي يتضمنها النموذج من أهداف، ومواد دراسية، وخبرات تعليمية، وأدوات تقويم.

وبعد الاطلاع على الأدب التربوي، وخاصة فيما يتصل بقيم المواطنة البيئية ومهاراتها. فقد قُدم البرنامج التعليمي المقترح في (5) وحدات تعليمية، اشتملت على (20) موضوعاً، بحيث يتكون كل موضوع من الأهداف الإجرائية، والمحتوى، واستراتيجيات التدريس البنائي ونماذجه، والوسائل التعليمية، والأنشطة التعليمية العملية، والقراءات الإثرائية، وأنماط التقويم وأدواته، والمراجع ذات الصلة.

**ثانياً- الأسس التي قام عليها البرنامج التعليمي المقترح**

قام البرنامج التعليمي المقترح على الأسس الآتية:

أولاً- تحديد الأهداف، وصياغتها في عبارات إجرائية واضحة.

ثانياً- ملائمة المحتوى للأهداف التي يسعى البرنامج لتحقيقها.

ثالثاً- مراعاة الدقة، والحدثة، والشمول، والتنوع في اختيار المحتوى، وتنظيمه، لمواكبة المستجدات المعاصرة.

رابعاً- التركيز على دور الطالبة في عملية التعلم.

خامساً- إمكانية استخدام أكثر من استراتيجية للتدريس في البرنامج التعليمي المقترح.

سادساً- توظيف التقنيات والوسائل التعليمية الحديثة.

سابعاً- مراعاة التنوع والتوازن بين الأنشطة التعليمية النظرية والتطبيقية للبرنامج.

ثامناً- صياغة النتائج في عبارات واضحة ومحددة يسهل قياسها، وملاحظتها، بحيث تكون جهود الطالبات متجهة نحو تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، مما ينعكس على تحقيق تعلم أفضل.

تاسعاً- مناسبة أنماط التقويم وأدواته، والقراءات الموصى بها للمواقف التعليمية، وحاجات الطالبات.

عاشراً- تقديم المصادر والمراجع للقراءات الإثرائية لتمكين الطالبات من الاستزادة العلمية.

### ثالثاً- أهداف البرنامج التعليمي المقترح:

تم عند صياغة الأهداف مراعاة اشتقاقها من ثقافة المجتمع وحاجاته، وفلسفة التربية، ونوعية عملية التعلم، وطبيعة الطالبات، وحاجاتهن وميولهن، وخصائص المرحلة المتوسطة، وأهدافها عامةً ومنهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة على وجه الخصوص. وبصورة أكثر تحديداً؛ تضمن البرنامج التعليمي المقترح الأهداف الآتية:

- 1 - إلمام الطالبات بمفهوم المواطنة البيئية، وقيمتها ومهاراتها.
- 2 - تمكين الطالبات من تحدد أهداف المواطنة البيئية.
- 3 - تحديد خصائص المواطنة البيئية.
- 4 - مناقشة الطالبات لنشأة المواطنة البيئية.
- 5 - توضيح الطالبات لعلاقة المواطنة البيئية بأنماط الاقتصاد.
- 6 - استنتاج الطالبات لدور أنماط الطاقة المتجددة في تحقيق المواطنة البيئية.
- 7 - تعريف الطالبات بدور المواطنة البيئية في حفظ البيئة.
- 8 - تنمية الوعي لدى الطالبات بممارسة مهارات المواطنة البيئية.

### رابعاً- محتوى البرنامج التعليمي المقترح

بناءً على ما سبق؛ فقد تم اختيار محتوى البرنامج التعليمي المقترح، من خلال مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة (الرفاعي وحجازي، 2013م؛ العسافي، 2013م؛ الأنصاري، 2021م؛ Schild, 2016; Yeboah and Kaplowitz, 2016; He, Parrish, Rowe and Jones, 2019; Elvianasti and Dharma, 2020). فقد تم حصر قيم المواطنة البيئية في (82) قيمة، موزعة على (3) مجالات كما يظهرها الملحق (1). كما تم تحديد قائمة مهارات المواطنة البيئية في (40) مهارة، موزعة على (5) مجالات كما يظهرها الملحق (2). حيث تم تحديد محتوى البرنامج التعليمي المقترح الذي يحقق الأهداف التعليمية التي سبق تحديدها، وقد تضمن البرنامج التعليمي المقترح (5) وحدات تعليمية، احتوت كل وحدة (4) موضوعات، وقد روعي فيها تعريف الطالبات بالأهداف التعليمية قبل كل وحدة، وارتباط المحتوى بقدرات وخصائص طالبات المرحلة المتوسطة، والتتابع المنطقي للمحتوى. وفيما يأتي عرض للوحدات التعليمية، وهي على النحو الآتي:

الوحدة الأولى- ماهية المواطنة البيئية، واحتوت على (4) موضوعات وهي: نبذة عن المواطنة البيئية، ونشأة المواطنة البيئية وتطورها التاريخي، والعلاقة بين علم البيئة والتربية البيئية والمواطنة البيئية، والمؤسسات الوطنية والدولية ذات العلاقة بالمواطنة البيئية.

الوحدة الثانية- إسهامات المواطنة البيئية في الحد من أنماط التلوث، وتضمنت على (4) موضوعات وهي: إسهامات المواطنة البيئية في الحد من تلوث الماء، وإسهامات المواطنة البيئية في الحد من تلوث التربة، وإسهامات المواطنة البيئية في الحد من التلوث الضوضائي.

الوحدة الثالثة- أنماط الاقتصاد الحديثة ذات العلاقة بالمواطنة البيئية، واشتملت على (4) موضوعات وهي: علاقة الاقتصاد الأخضر بالمواطنة البيئية، وعلاقة الاقتصاد الأزرق بالمواطنة البيئية، وعلاقة الاقتصاد الدائري بالمواطنة البيئية، وعلاقة الاقتصاد الكوارث والأزمات بالمواطنة البيئية.

الوحدة الرابعة- دور أنماط الطاقة الحديثة في تحقيق المواطنة البيئية، احتوت على (4) موضوعات وهي: دور الطاقة الشمسية في تحقيق المواطنة البيئية، ودور طاقة الرياح في تحقيق المواطنة البيئية، ودور الطاقة الحيوية في تحقيق المواطنة البيئية، ودور الطاقة الحرارية الجوفية في تحقيق المواطنة البيئية.

الوحدة الخامسة- توجهات (تطبيقات) حديثة لتحقيق المواطنة البيئية، واشتملت على (4) موضوعات وهي: أنظمة المحميات الطبيعية (المحميات البرية، والمحميات البحرية)، وسن الأنظمة والقوانين البيئية، والأيام الوطنية والعالمية ذات العلاقة بالبيئة، ومستقبل المواطنة البيئية.

#### خامساً- تدريس البرنامج التعليمي المقترح

- استراتيجيات ونماذج التدريس البنائية: استخدمت العديد من استراتيجيات ونماذج التدريس البنائي، والمتمثلة في: نموذج التعلم التعاوني، استراتيجية الاستكشاف، استراتيجية العصف الذهني، استراتيجية خرائط المفاهيم، استراتيجية حل المشكلات إبداعياً، استراتيجية البناتجرام، استراتيجية الاستقصاء، استراتيجية دورة التعلم الخماسية، استراتيجية خرائط التفكير، استراتيجية التساؤل الذاتي، استراتيجية الأبعاد السداسية، استراتيجية التعلم (الصف) المقلوب، استراتيجية التناقض المعرفي، استراتيجية المشروع، نموذج التعلم التوليدي.
- الوسائل والتقنيات التعليمية: تمت الاستفادة من الوسائل التعليمية الحديثة عند تقديم موضوعات البرنامج التعليمي المقترح، فقد استخدمت برامج العروض التقديمية (PowerPoint, Canva)، والصور الفوتوغرافية، والشبكة العنكبوتية، والمواقع الإلكترونية (اليوتيوب- المنصات الإلكترونية التعليمية).
- الأنشطة التعليمية التعليمية: تضمن البرنامج التعليمي المقترح مجموعة من الأنشطة المنوط بالطالبات القيام بها، وقد روعي في تنظيمها التوازن والتكامل فيما بينها بما يسهم في تحقيق الأهداف المرجوة، وتنمية خبرات الطالبات في جميع النواحي الجسمية والعقلية والوجدانية، وتزويدهن بفرص لممارسة مهارات التعلم، ومن أهمها: الاستنتاج والاستكشاف والمقارنة والتحليل (العميري، 2017م؛ العميري 2019م، أ).
- القراءات الإثرائية: قدمت مجموعة من المصادر والمراجع بهدف الإثراء المعرفي لموضوعات البرنامج التعليمي المقترح، بما يمكن من الرجوع إليها للتعمق في جوانب معينة من البرنامج وللاستزادة المعرفية.

#### سادساً- تقويم البرنامج التعليمي المقترح

تتمثل المراحل التقويمية للبرنامج التعليمي المقترح في الآتي:

- أولاً- التقويم القبلي والذي أجري قبل تطبيق البرنامج التعليمي المقترح، بغية التعرف على درجة امتلاك طالبات دراسة الحالة لقيم المواطنة البيئية ومهاراتها.
- ثانياً- التقويم البنائي والذي يتم فيه طرح أسئلة مباشرة أثناء تدريس الوحدات المقترحة للبرنامج التعليمي، بغرض الكشف عن مستوى تحقق الأهداف التعليمية في كل موضوع، بالإضافة إلى تفعيل دور الطالبة وضمان تفاعلها مع الموقف التعليمي، عن طريق استئثارها لجذب انتباهها بشكل مستمر.
- ثالثاً- التقويم النهائي والذي تم بعد الانتهاء من دراسة موضوعات البرنامج التعليمي المقترح، للتأكد من تحديد مستوى التقدم الذي طرأ على طالبات دراسة الحالة، وبالتالي الحكم على درجة فاعلية البرنامج التعليمي المقترح الذي طُبق.

#### سابعاً- تطبيق البرنامج التعليمي المقترح

قُدم البرنامج التعليمي المقترح في (5) وحدات تعليمية وبواقع (20) موضوعاً، وقد خُصص لتدريسه أسبوعين، بواقع ساعتان يومياً، ولكل وحدة من وحدات البرنامج أهداف محددة، ومحتوى تعليمي، واستراتيجيات ونماذج تدريسية، ووسائل وتقنيات تعليمية، وأنشطة تعليمية مصاحبة، وأنماط التقويم وأدواته، بالإضافة إلى قائمة بالقراءات الإثرائية، والمراجع.

#### أدوات جمع بيانات الدراسة

- موثوقية أدوات دراسة الحالة: للتحقق من موثوقية الأدوات النوعية الثلاث، فقد تم عرضها على عدد من المحكمين في تخصصي مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، والبحث الكيفي (النوعي) للتأكد من أنها تقيس الهدف الذي وضعت من

أجله، من حيث ملائمتها، وصياغتها، ووضوحها. وبناءً على ذلك؛ تم حذف بعض الأسئلة، كما تم إعادة الصياغة لبعض الأسئلة. وأصبحت أسئلة المقابلة شبه المقننة (Semi-structured interview) مكونة من (6) أسئلة، ومذكرات الطالبات (Diary of female students) مكونة من (6) أسئلة، والتأملات الصفية للطالبات (Class reflections) مكونة من (3) أسئلة، ويعدّ هذا مدعاة للوثوق في الأدوات النوعية الثلاث (Anney, 2014).

● **موضوعية أدوات دراسة الحالة:** تم التأكد من موضوعية أداة المقابلة شبه المقننة (Semi-structured interview)، وأداة أسئلة مذكرات الطالبات (Diary of female students)، وأداة أسئلة التأملات الصفية للطالبات (Class reflections) من خلال توثيق الإجراءات المستخدمة في دراسة الحالة، من أجل إمكانية تكرار نفس الدراسة على حالة أخرى (استخدام بروتوكول دراسة الحالة لمعالجة إشكالية التوثيق بالتفصيل)، وذلك من أجل وصول الباحثون الآخرون إلى نفس النتائج والخلاصات التي انتهت إليها الدراسة، وذلك من خلال قيامهم بنفس الخطوات على النحو الموصوفة به من قبل الباحثان في الدراسة ذاتها مرة أخرى. هذا وقد تكونت أسئلة المقابلة شبه المقننة (Semi-structured interview) في نسختها النهائية من (6) أسئلة، وتكونت أسئلة مذكرات الطالبات (Diary of female students) في نسختها النهائية من (6) أسئلة، كما تكونت أسئلة التأملات الصفية للطالبات (Class reflections) في نسختها النهائية من (3) أسئلة (Yin, 2018). ويوضح الملحق (2) أسئلة أدوات الدراسة الثلاث.

● **جمع البيانات النوعية:** جمعت البيانات بعد بيان الهدف من الدراسة وعرضها لطالبات دراسة الحالة، وقد تم اخبارهن أن البيانات التي تم الحصول عليها تعامل بسرية كاملة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي. وفي ضوء ذلك؛ تم الحصول على الموافقة المسبقة من طالبات دراسة الحالة في الأدوات النوعية الثلاث على تدوين إجاباتهن.

● **تحليل البيانات النوعية:** تم تحليل الإجابات عن أسئلة الأدوات الثلاث في ضوء تحليل الأبحاث النوعية المتمثلة بطريقة النظرية المتجذرة، وذلك وفق الخطوات التي أوردتها (العميري، ٢٠١٩م، ب) وهي: القراءة الفاحصة لكل كلمة أو عبارة أو جملة أو فقرة كاملة ذكرها أفراد عينة الدراسة، ومن ثم القيام بترميز البيانات، ووضع الأفكار المتشابهة (المتقاربة) في مجالات فرعية (Sub-categories)، ثم وضع المجالات الفرعية (Sub-categories) ضمن المجموعات الرئيسية (Main Categories)، وأخيراً التحقق من النتائج وذلك من خلال مراجعة الباحثان القراءة لبيانات الدراسة، والرجوع للدراسات السابقة وأدبيات موضوع الدراسة الحالية لغرض التوسع في ذلك، وللتحقق من النتائج التي توصلوا إليها، ومناقشتها، وتعديل ما يلزم تعديله أو بيان رأيها فيها.

#### إجراءات الدراسة

- 1 - الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بالدراسة الحالية، بهدف تحديد مشكلة الدراسة وطرح أسئلتها، وتأطير أهدافها، وتحديد أهميتها، وعرض الدراسات السابقة والتعقيب عليها.
- 2 - تحديد منهج الدراسة.
- 3 - تحديد مجتمع الدراسة، وطالبات دراسة الحالة.
- 4 - بناء البرنامج التعليمي المقترح، ودليل المعلمة لتدريس البرنامج، وإعداد أدوات جمع البيانات، وتحكيمها من المختصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية. وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم تم التعديل.
- 5 - تطبيق البرنامج التعليمي المقترح في إحدى مدارس المرحلة المتوسطة الحكومية للبنات بتعليم مدينة مكة المكرمة.
- 6 - تطبيق أدوات دراسة الحالة، والمتمثلة في أسئلة المقابلة شبه المقننة، ومذكرات الطالبات، والتأملات الصفية للطالبات.
- 7 - جمع البيانات بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التعليمي المقترح من طالبات دراسة الحالة.
- 8 - تنظيم البيانات التي تم الحصول عليها من طالبات دراسة الحالة.
- 9 - عرض نتائج دراسة الحالة، وتفسيرها ومناقشتها.

10 - استخلاص استنتاجات الدراسة في ضوء نتائجها، وتقديم التوصيات اللازمة، وطرح المقترحات المناسبة لتفعيل التوصيات.

### الإجابة عن أسئلة الدراسة ومناقشتها

الإجابة عن السؤال الأول للدراسة: كيف يمكن تنمية قيم المواطنة البيئية لدى طالبات دراسة الحالة في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن ذلك؛ قام الباحثان بعملية قراءة فاحصة لاستجابات طالبات دراسة الحالة، وبينت نتائج التحليل أن (90%) من طالبات دراسة الحالة أكدن أهمية تضمين قيم المواطنة البيئية من خلال المناهج الدراسية، والبرامج التوعوية التربوية التي تقام داخل المدرسة وخارجها، كما أكدن على أن تلك القيم ذات صلة وثيقة بالحياة اليومية. ولعل ما يوضح ذلك ما عُبر عنه من خلال الاستجابات الآتية:

"أنه من المفترض تضمين تلك القيم خلال المناهج الدراسية في مراحل التعليم العام". "المقابلة شبه المقننة 1، 2". أمل.

"تطبيقها على أرض الواقع، فهي ليست مجرد قيم نظرية". "يجب أن نتعلمها ونعلم أبنائنا بها". "المقابلة شبه المقننة 2، مذكرات الطالبات 2، 3" أشواق.

"من خلال تقديم موضوعات تهتم بحفظ حقوق الأجيال القادمة". "المقابلة شبه المقننة 1". رقية.

"تعلم قيم المواطنة البيئية أمرٌ أساسي، يجب علينا تعلمها من أجل زيادة فهم كل ما يتعلق بالبيئة". "المقابلة شبه المقننة 2". فاطمة.  
"يجب الالتفات لها وتطبيقها، ولابد أن يكون لدى كل فرد إلمام ووعي بها". "قيم ذهبية لا بد من الاهتمام بها، ومن واجب كل فرد في هذا المجتمع العمل بها للوصول إلى بيئة خالية من التلوث". "المقابلة شبه المقننة 1، مذكرات الطالبات 2". فرح.

"توعية أفراد المجتمع ببيئتهم ومواجهة ما يعترضهم من مشكلات بيئية". "المقابلة شبه المقننة 1". ملك.

يتضح من الإجابات السابقة وجود وعي لدى طالبات دراسة الحالة بأهمية تنمية قيم المواطنة البيئية، وتُعزى هذه النتيجة إلى الجو التعاوني بين الطالبات، وتبادل المعلومات بين المجموعات، والتفاعل مع الأنشطة التعليمية المقدمة في البرنامج التعليمي المقترح، مما أوجد التفاعل والنشاط بين الطالبات، كما تميز البرنامج التعليمي بالعروض المشوقة الجاذبة التي أثارت انتباه الطالبات، والتي تم فيها مراعاة الفروق الفردية بينهن، من خلال استخدام (مقاطع الفيديو العلمية، الصور، والأشكال، والأمثلة التوضيحية) وذلك بما يتناسب مع حاجاتهن وتطلعاتهن. ولذلك تظهر الحاجة الماسة لتضمين قيم المواطنة البيئية من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية، والعمل على ممارستها وتطبيقها بشكل فعلي، وجعلها هدفاً من الأهداف الحياتية لما تتمتع به من تشكيل لسلوكيات الأفراد، وتربيته على التوازن في استخدام الموارد الطبيعية، وأداء واجباته البيئية مقابل الوفاء بحقوقه البيئية من أجل تحقيق التنمية المستدامة. لذا فلا بد من الاعتناء بالمناهج الدراسية والبرامج التوعوية التربوية التي تهدف لتنمية قيم المواطنة البيئية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (إسماعيل، 2021م؛ Claudia, Suwandi and Wardani, 2020).

الإجابة عن السؤال الثاني للدراسة: كيف يمكن تنمية مهارات المواطنة البيئية لدى طالبات دراسة الحالة في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية؟

يتضح من نتائج تحليل بيانات الدراسة، أن (100%) من طالبات دراسة الحالة أكدن على وجود وعي لديهن بأهمية الممارسات الحية لمهارات المواطنة البيئية وتطبيقها على أرض الواقع، يمكن الاستعادة منها مستقبلاً في مواجهة التحديات البيئية. وفيما يأتي بعض الاقتباسات من استجابات طالبات دراسة الحالة:

"من خلال تعلم المهارات المرتبطة بالمواطنة البيئية، والتي ترشدنا للتنوع والتوازن في استخدام الموارد الطبيعية في ممارساتنا الحياتية". "مذكرات الطالبات 3". أمل.

"الدعم المستمر للأفراد من قبل الجهات المعنية بالبيئة، كأشراكهم في حملات التوعية البيئية، وإيجاد حلول للمشكلات البيئية، والعمل على اتخاذ القرار البيئي ستسهم في تنمية المهارات البيئية". "المشاركة في إحياء المناسبات البيئية". "المقابلة شبه المقننة 6، المقابلة شبه المقننة 4". أشواق.

"تقديم موضوعات تهتم بالحقوق والواجبات والمسئوليات البيئية، وممارستها". و "التوعية البيئية، مثل التوعية بأهمية الأيام الوطنية والعالمية ذات العلاقة بالبيئة". "المقابلة شبه المقننة 4، مذكرات الطالبات 4". رقية.

"استشعار أنها من المهارات التي حثنا عليها الدين الإسلامي، كترشيد استخدام الماء، وغرس الأشجار، والمحافظة على نظافة المكان، لذا يجب علينا إتباع ما أمرنا به ديننا الحنيف، فهي بالطبع تعيد في حماية البيئة من التلوث". "مذكرات الطالبات 3، 6". فاطمة.

"أن ما قدم من أنشطة تعليمية لاصفية كعمليات التشجير، ساهم في رفع مهاراتي في المواطنة البيئية". "المقابلة شبه المقننة 5". فرح.

"أن نشر الوعي البيئي، وتنظيم الحملات البيئية، بالتأكيد سيعمل على تطوير مهاراتي في المواطنة البيئية". "المقابلة شبه المقننة 5". ملك.

يمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى وضوح أهداف البرنامج التعليمي، والتركيز على مهارات المواطنة البيئية وتوافقها مع ما قُدم من قيم تناسب خصائص الطالبات، وسهولة وجاذبية الأنشطة التعليمية اللاصفية التي شجعت الطالبات على التفاعل معها، والتي راعى فيها البرنامج ميول واهتمامات الطالبات، وتحقيق النمو الشامل والمتكامل. كما كشفت الاستجابات السابقة عن وجود قناعة راسخة لدى غالبية طالبات دراسة الحالة، بوجود حاجة ملحة لممارسة مهارات المواطنة البيئية من خلال الأنشطة التعليمية اللاصفية، والأنشطة والبرامج المجتمعية كإحياء المناسبات البيئية، والتي تُشعر الأفراد بأهمية الحفاظ على البيئة، وذلك من خلال إشراكهم في إيجاد حلول لمختلف القضايا والمشكلات البيئية، ويكون ذلك عن طريق إحداث تغيير مرغوب في تطوير وتحسين مناهج الدراسات الاجتماعية، لتتضمن ما يلائم الطلبة من أنشطة تعليمية صفية ولا صفية تمارس داخل المدرسة وخارجها، الأمر الذي يتطلب الدعم والمشاركة من قبل مؤسسات المجتمع.

ويرى الباحثان أن طالبات دراسة الحالة ركزن على أهمية ممارسة مهارات المواطنة البيئية، نظرًا لافتقار طالبات المرحلة المتوسطة إليها، والأمر في ذلك عائدٌ لوجود قصور في وسائط التربية والتعليم المُعينة على ممارسة مهارات المواطنة البيئية، والتي في الغالب يُكتفى بممارستها داخل أسوار المدرسة، لذا فإنه يجب تفعيل الإذاعة المدرسية، والمحاضرات، ومقابلات أصحاب التخصص، وتفعيل الأيام والمناسبات البيئية، والزيارات الميدانية. كما أنه يجب تعريف فئات المجتمع بما فيهم الطلبة بالمؤسسات والجهات ذات الصلة بالبيئة، للمشاركة في البرامج التوعوية من أجل حماية البيئة، وهذا ما يؤكد حاجة الطالبات إلى المواطنة البيئية لتطوير مهارتهن البيئية بما يعود بالنفع على البيئة والمجتمع، وقد يعزى ذلك إلى تركيز بعض الدراسات السابقة إلى ضرورة اكتساب الطالبات لمهارات المواطنة البيئية التي توفر لهن خبرات مباشرة تساهم في تفاعلهن بشكل مباشر مع البيئة، وتعمل على اكساب الخبرات العلمية للطالبات، وذلك من خلال قيامهن بعدة مهارات كملاحظة وتحديد المشكلات البيئية وإيجاد الحلول الإبداعية لها. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه الأدب التربوي (Carranza, 2016; Grijalva, Gomez, Juarez and Avila, 2019).

وتأسيماً على ما تقدم؛ فإن تضمين مهارات المواطنة البيئية في مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة، يعكس دورها الرائد في معالجة القضايا والمشكلات البيئية والتصدي لها، إذ يعدّ تضمينها من أفضل السبل التي تسهم في تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية، ولا سيما وأنها تتناول العديد من القضايا والمشكلات البيئية الوطنية منها والعالمية.

الإجابة عن السؤال الثالث للدراسة: كيف يمكن توظيف قيم المواطنة البيئية ومهاراتها في الممارسات الحياتية لدى طالبات دراسة الحالة في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية؟

كشفت نتائج تحليل بيانات الدراسة، أن ما يشكل (90%) من طالبات دراسة الحالة أكدن على أهمية ممارسة وتطبيق قيم المواطنة البيئية ومهاراتها في الممارسات الحياتية اليومية، وأهميتها في تزويد الفرد بمعرفة واجباته وحقوقه البيئية، والتي تنظم سلوكه، وتعمل على انسجامه مع مجتمعه. وفيما يأتي بعض الاقتباسات من استجابات طالبات دراسة الحالة:

"من خلال إبراز جهود المملكة العربية السعودية في الحفاظ على البيئة، ويمكن إيصال ذلك عن طريق عرض مقاطع الفيديو التي تساعد على التعليم". "التأملات الصفية 2". أمل.

"من خلال تقديم موضوعات جاذبة يتم تناولها في المناهج الدراسية، تهتم بشكل فعلي بالبيئة". و "تطبيقها في ممارستنا اليومية، كاستخدام وسائل النقل الأخضر، والمشاركة في حملات التشجير، والعمل على فصل النفايات وإعادة تدويرها". "المقابلة شبه المقننة 1، مذكرات الطالبات 2، 3" أشواق.

"يمكن تطبيقها دون أي تكلفة، كاستخدام الطاقة الشمسية في الإضاءة المنزلية، وتسخين المياه، وتجفيف الملابس وبعض أنواع النباتات". و "سأحرص على تطبيقها في حياتي اليومية". "تطبيق ما تعلمناه وتنفيذه داخل المدرسة كإغلاق المصابيح داخل الفصل الدراسي، واستخدام الطاقة الشمسية في الإضاءة، ساهم بشكل فعلي في تعليمنا وتوجيهنا لإيجاد الحلول المناسبة التي تسهم في المحافظة على البيئة". "مذكرات الطالبات 6، 3، التأملات الصفية 1، 2". رقية.

"الدافعية لتعلم موضوعات المواطنة البيئية، لأنها تساعد في نشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع للحفاظ على الموارد الطبيعية، ولدعم جهود المملكة العربية السعودية والمتمثلة في رؤية 2030م من أجل مستقبل مستدام خالي من أنماط التلوث". "مذكرات الطالبات 1". فاطمة.

"تطوير ثقافة أفراد المجتمع، للحفاظ على ما وهبنا الله من موارد طبيعية بما يعود بالنفع على الجميع". "مذكرات الطالبات 1". فرح.

"بالفعل أقوم بممارستها في حياتي اليومية، وأنصح الآخرين بتطبيقها". "مذكرات الطالبات 6". ملك.

يمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى أن إجراءات التدريس وفرت خبرات مباشرة كان لها الدور في اكساب الطالبات التفاعل المباشر مع بيئتهن، كما قدمت أيضًا إجراءات التدريس الخبرات العلمية للطالبات وذلك من خلال قيامهن بعدة مهارات منها مهارات المسؤولية في المواطنة البيئية، ومهارات المشاركة في المواطنة البيئية، ومهارات حل المشكلات في المواطنة البيئية. كما كشفت الاستجابات السابقة عن وجود وعي لدى طالبات دراسة الحالة بأهمية توظيف قيم المواطنة البيئية ومهاراتها في الممارسات الحياتية، إذ تعدّ المواطنة البيئية أحد أهم العوامل التي ترسخ العديد من القيم والمهارات الإيجابية، والتي تمثل مرتكزًا لنمو عدة جوانب منها: الجانب الاقتصادي، والاجتماعي، والصحي بما يسهم في استدامة البيئة لنا وللأجيال القادمة. لذلك فمن واجب المؤسسات التعليمية في المملكة العربية السعودية القيام بدورها في المواطنة البيئية من خلال تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بتضمين قيم المواطنة البيئية ومهاراتها ضمن موضوعات المواطنة في مناهج الدراسات الاجتماعية، من خلال توفير بيئات تعليمية تحفز الطلبة للإبداع والابتكار، وتلائم تحقيق الأهداف المنشودة. وهذا التوجه يتوافق مع دراسة (Carranza, 2016; Claudia, Suwandi and Wardani, 2020)، التي أكدت على أن لقيم المواطنة البيئية ومهاراتها أثر في تعليم الجيل الناشئ على أهمية الحفاظ على البيئة، ومواجهة القضايا البيئية، والعمل على وحدة المجتمع وتقويته.

الإجابة عن السؤال الرابع للدراسة: ما العوامل المؤثرة في تنمية قيم المواطنة البيئية ومهاراتها لدى طالبات دراسة الحالة في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية؟

أشارت نتائج تحليل بيانات الدراسة، أن معظم طالبات دراسة الحالة (70%) اتقن على وجود العديد من العوامل التي تؤثر في قيم المواطنة البيئية ومهاراتها لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. ولعل ما يوضح ذلك ما عُبر عنه من استجابات طالبات دراسة الحالة:

"كلما زاد الوعي البيئي بالمحيطين بنا كالأهل والأصدقاء، كلما زاد الوعي البيئي لدينا". "المقابلة شبه المقننة 5". أمل.

"الاهتمام بمستقبل المواطنة البيئية لمنع حدوث أي تلوث بيئي، ولبناء جيل واعي مفكر يهتم بالبيئة". "التأملات الصفية 3". أشواق. "المبادرات التي تقوم بها المملكة العربية السعودية كمبادرة السعودية الخضراء والتي ساهمت في تطوير مهاراتي فالتشجير، والتوسع في إجراء البحوث المتعلقة بالبيئة، والتي تساعد في استقاء المعلومات بشكل سليم". "المقابلة شبه المقننة 5،6". رقية. "مواجهة أي أزمة أو كارثة بيئية لتفادي حدوثها في المستقبل". "التأملات الصفية 3". فاطمة. "دعم خطط التنمية من أجل بيئة مستدامة، وجعل وطننا في مصاف الدول الصديقة للبيئة". "التأملات الصفية 3". فرح. "من خلال نشر الوعي البيئي بين كافة الأفراد". "المقابلة شبه المقننة 5". ملك.

وعليه؛ فلا بد من وضع الطالبات في مواقف حياتية حقيقية كالزيارات الميدانية، والمساهمة في تقديم التثقيف البيئي للآخرين، والمشاركة في الحملات التوعوية البيئية، كالقيام بحملات النظافة، وعمليات التشجير، وذلك بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة. وقد وفر البرنامج التعليمي المقترح المناخ الصفي الذي ساعد على تنمية القيم والمهارات المرتبطة بالمواطنة البيئية، وكما يتضح من الإجابات السابقة وجود وعي لدى طالبات دراسة الحالة، يناهز بضرورة الاهتمام بالمبادرات البيئية التوعوية من أجل رفع مستوى الوعي البيئي لكافة شرائح المجتمع وبمختلف مراحل العمرية. لذلك تعدّ المواطنة البيئية من أهم أنماط المواطنة التي تعمل على إقامة علاقة وطيدة بين الإنسان وبيئته، وتعمل على تربيته للتعامل بشكل سليم مع البيئة، وتعزز من الوعي بمخاطر المشكلات البيئية والحد منها، وهذا ما ينبغي أن يتصف به المواطن الصالح. ويمكن أن يعزى السبب في وجود نوع من الاتفاق بين طالبات دراسة الحالة إلى ضعف الاهتمام بتنمية قيم المواطنة البيئية ومهاراتها في مناهج الدراسات الاجتماعية. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه الأدب التربوي (Depper, 2017; Grijalva, Gomez, Juarez and Avila, 2019; Claudia, Suwandi and Wardani, 2020).

الإجابة عن السؤال الخامس للدراسة: ما الصعوبات والتحديات التي تواجه طالبات دراسة الحالة في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في تنمية قيم المواطنة البيئية ومهاراتها؟ وما الحلول المقترحة لمواجهتها؟

كشفت نتائج تحليل بيانات الدراسة، أن (70%) من طالبات دراسة الحالة، أكدن على وجود العديد من الصعوبات والتحديات التي تواجه طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية التي تحول دون تنمية قيم المواطنة البيئية ومهاراتها، كما أكدن على أهمية إيجاد حلول لمواجهة تلك الصعوبات والتحديات. وفيما يأتي بعض استجابات طالبات دراسة الحالة: "من الحلول التي تسهم في تنمية قيم المواطنة البيئية ومهاراتها دعم الجهود التي تقدمها المملكة العربية السعودية في مجال حماية البيئة، والمحافظة على حق الأجيال القادمة". "التأملات الصفية 1، 3". أمل.

"قد يغلب الظن عليهن بأن مهارات المواطنة البيئية ليست بمهمة، لذا فإنه لمن المهم عمل جلسات حوار مع الطالبات لتوضيح أهميتها". "المقابلة شبه المقننة 3". أشواق.

"ليس لدينا معرفة بها، فهي ليست ضمن موضوعات المقررات التي ندرسها حالياً، فهناك حاجة للتوعية بها، وإدراجها ضمن المقررات الدراسية". "المقابلة شبه المقننة 3". رقية.

"الاتكالية على الآخرين، و التحرج من ممارسة بعض المهارات كتنظيف الأماكن، أو لعدم وجود إمكانيات تساعدن في ممارسة تلك المهارات، كعدم وجود حاويات لفرز النفايات، لذا فمن المهم تكثيف الوعي البيئي، والدعم من قبل الجهات المعنية بالبيئة بتوفير الإمكانيات التي تخدم البيئة، وإعطاء الآخرين مساحة لطرح آرائهم والأخذ بما هو صائب منها، كما أن لبرامج التواصل الاجتماعي دور بارز في نشر ثقافة المواطنة البيئية، إذ قمت بامتلاك نبتة صغيرة من أجل الاعتناء بها، ومتابعة المهتمين بالنبات للاستفادة منهم في كيفية الاعتناء بها". "المقابلة شبه المقننة 3، 5". فاطمة.

"عدم وجود إمام ووعي بقيم المواطنة البيئية ومهاراتها". "المقابلة شبه المقننة 1". فرح.

"لا يوجد أي صعوبات". "مذكرات الطالبات 5". ملك.

تكشف الاستجابات السابقة عن وجود معرفة لدى طالبات دراسة الحالة بالتحديات التي تواجه طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في تنمية قيم المواطنة البيئية ومهاراتها، الأمر الذي يستدعي ضرورة معالجة هذا الأمر من خلال نشر ثقافة المواطنة البيئية من خلال وسائط التربية المختلفة وعدم الاقتصار على مؤسسة دون غيرها، لذلك لا بد من تكاتف وسائط التربية والتي من أهمها المدرسة، فالمواطنة البيئية توصف بأنها ذات علاقة قوية بمنظومة التعليم، حيث تقوم المؤسسات التعليمية بتثقيف الطلبة بيئياً لحاجتهم لتوجيه سلوكهم نحو التعامل الصحيح مع البيئة. لا سيما وأن التوجهات الحديثة للمواطنة تتفق مع رؤية المملكة العربية السعودية 2030م وهذا يساعد في إكساب النشء الصاعد القيم والمهارات الضرورية ومن ذلك ما يتعلق بالمجال البيئي، والتي تُعد من متطلبات القرن الحادي والعشرين، والتي بدورها تُسهم في الوصول إلى مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Claudia, Suwandi and Wardani, 2020).

### مناقشة تحليل تقاطع البيانات النوعية

بعد استعراض نتائج دراسة الحالة للطالبات المشاركات الستة، تم التحليل واستخلاص بعض النتائج المتقاطعة التي تم الحصول عليها من خلال أدوات جمع البيانات (المقابلة شبه المقننة، المذكرات الصفية، التأمّلات الصفية للطالبات)، ويمكن تفصيلها كالآتي:

#### أولاً- أهمية موضوعات البرنامج التعليمي المقترح

يمثل محتوى البرنامج التعليمي المقترح القائم على تنمية قيم المواطنة البيئية ومهاراتها أهمية بالغة لطالبات المرحلة المتوسطة، ويتضح ذلك من خلال استجاباتهن المدونة في أدوات دراسة الحالة، حيث أوضحن الطالبات المبررات لتعليم موضوعات البرنامج التعليمي المقترح القائم على تنمية قيم المواطنة البيئية ومهاراتها، والتي تمثل أهمية للفرد والمجتمع، ومن تلك الأسباب الأهمية البيئية التي يقدمها البرنامج في موضوعات المواطنة ضمن مناهج الدراسات الاجتماعية لطالبات المرحلة المتوسطة، كالتعريف بالقضايا والمشكلات البيئية المحلية والعالمية، ومنها: التغير المناخي، ومخاطر الوقود الأحفوري والمواد الكيماوية، وخطر النفايات، وأضرار الحرائق، والاحتطاب الجائر. كما يمثل الجانب التوعوي من البرنامج أهمية كبرى لما يقدمه من توعية للفرد للمحافظة على ثروات الوطن واستثمارها بشكل سليم، وتعريفه بمخاطر المشكلات البيئية وآثارها السلبية على الفرد والمجتمع. وقدم البرنامج أيضاً أهمية تطبيقية تتمثل في حل المشكلات البيئية واتخاذ قرارات حكيمة إزائها، والمشاركة في الحملات البيئية، والمناسبات والأيام الوطنية والعالمية. ويقدم البرنامج أهمية مستقبلية تتمثل في مساندة ودعم الجهود المبذولة من قبل وطننا، والعمل على تحقيق أهدافه والتي تتفق مع أهداف التنمية المستدامة لحفظ حقوق الأجيال المستقبلية. وهذا ما أكدته العديد من الدراسات كدراسة (الضبع، 2022م؛ Kalaitisidaki and Baltsioti, 2022; Carranza, 2016).

#### ثانياً- العوامل المؤثرة في تعلم قيم المواطنة البيئية ومهاراتها في البرنامج التعليمي المقترح

والتي يمكن تصنيفها إلى قسمين بحسب ما أشرن إليه طالبات دراسة الحالة: عوامل داخلية تتعلق بالأفراد وحاجاتهم وميولهم، وتتمثل في حاجات الطالبات إلى الوعي البيئي، ومجموعة من الأنشطة اللاصفية التي تراعي ميولهن ورغباتهن، والتي تساعدهن في تعلم القيم والمهارات. أما القسم الثاني فيختص بالعوامل الخارجية التي يحتاجها المجتمع، كالدعم من قبل الجهات المعنية بالبيئة، وتكامل الجهود بين وسائط التربية والتعليم المُعينة على ممارسة قيم المواطنة البيئية ومهاراتها. ويؤكد ذلك العديد من الدراسات كدراسة (Green, Medina-Jerez and Bryant, 2016; Depper, 2017; Claudia, Suwandi and Wardani, 2020).

#### ثالثاً- خصائص البيئة الصفية للبرنامج التعليمي المقترح

ووفقاً لما دُون من قبل طالبات دراسة الحالة، فقد أتاحت البيئة الصفية للبرنامج التعليمي المقترح للطالبات تبادل المعلومات مع زميلاتهن لفهم القيم، والمشاركة في إنجاز الأنشطة الصفية واللاصفية والتي تأخذ في الاعتبار الفروق الفردية وحاجاتهن التعليمية، والاستفادة من خبراتهن والمشاركة مع زميلاتهن، وخلق جو تنافسي من أجل اتقان المهارات المقدمة لهن، وخلق روح التنافس بين

الطالبات واستعراض أعمالهن، مما جعل البيئة الصفية بيئةً تقوم على إيجابية الطالبات. ويتفق ذلك مع ما أشار إليه الأدب التربوي (Carranza, 2016; Claudia, Suwandi and Wardani, 2020).

هذا وقد كشفت استجابات طالبات دراسة الحالة حماس الطالبات ورغبتهم في المشاركة ضمن طالبات دراسة الحالة للاستجابة على الأدوات النوعية، واتفقن على سهولة عرض المحتوى وجاذبيته، والتعاون وتشارك المعارف والمعلومات فيما بينهن من خلال المجموعات، وتفاعلهن في طرح الخبرات الجديدة وربطها بالخبرات السابقة، والتنافس والحماس مع ما قدم من الأنشطة الصفية وغير الصفية، والتعبير عن مشاعرهن وسعادتهن لاستفادتهن من البرنامج التعليمي المقترح.

#### خلاصة الدراسة:

#### الاستنتاجات:

- 1 - أن المواطنة البيئية لها عدة منظورات بيئية وتربوية، منها تزويد الطالبات بمعرفة واسعة عن قيم المواطنة البيئية ومهاراتها من وجهات نظر تعليمية متنوعة، ومن ذلك: المعرفة بالحقوق والواجبات البيئية، والرفع من مستوى الوعي البيئي، وحل المشكلات البيئية، واتخاذ القرارات البيئية. الأمر الذي يساهم في إعداد المواطن الصالح المتصف بأعلى مستويات الوعي البيئي.
- 2 - مراعاة تضمين المواطنة البيئية عند تخطيط المناهج الدراسية، ولا سيما مناهج المواطنة في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، وذلك بما يلبي حاجات وطموحات المجتمع السعودي، وبما يتواءم مع رؤية المملكة العربية السعودية 2030م. والاستفادة من التجارب الدولية الناجحة في توظيف المواطنة البيئية في المناهج الدراسية.
- 3 - الاهتمام عند تدريس موضوعات المواطنة البيئية بالتدرج في طرح قيمها ومهاراتها وفقاً للمرحلة العمرية والمستوى المعرفي للطلبة، وأيضاً الاهتمام باستراتيجيات التعلم البنائي ونماذجه، والوسائل والتقنيات التعليمية الحديثة، والأنشطة غير الصفية داخل المدرسة وخارجها، مما ينعكس إيجابياً على تفاعل الطلبة ودافعيتهم نحو تعلم قيم المواطنة البيئية ومهاراتها.

#### التوصيات:

- 1 - تضمين المواطنة البيئية في مناهج المواطنة في مراحل التعليم العام السعودي، وبشكل خاص لطلبة المرحلة المتوسطة. ويمكن تضمينها على هيئة برنامج تعليمي متكامل لأحد الصفوف الدراسية للمرحلة المتوسطة، أو تقديمها على هيئة وحدات دراسية منفصلة في مناهج المواطنة في مراحل التعليم العام السعودي.
- 2 - تعريف المشرفين التربويين والمشرفات التربويات والمعلمين والمعلمات بموضوعات المواطنة البيئية للطلبة في جميع المراحل الدراسية بشكل عام، ومن يعمل منهم في المرحلة المتوسطة بشكل خاص بأهمية موضوعات المواطنة البيئية كتوجه حديث في مناهج المواطنة، وذلك من خلال تزويدهم بالقيم والمهارات الأساسية ذات الصلة بالمواطنة البيئية.
- 3 - عقد البرامج التعليمية والدورات التدريبية وورش العمل لمعلمي الدراسات الاجتماعية ومعلماتها بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، بهدف تعريفهم بقيم ومهارات المواطنة البيئية، والطرق الإبداعية لحل المشكلات والقضايا البيئية الحالية، واستخدام الاستراتيجيات ونماذج التدريس البنائية الملائمة لطلبة المرحلة المتوسطة.

#### المقترحات:

- 1 - دراسة مقارنة لكتب المواطنة في بعض الدول المتقدمة مع ما يناظرها من كتب المواطنة في مراحل التعليم العام السعودي، للوقوف على مضامين المواطنة البيئية، وذلك تمهيداً لتطوير تلك الكتب بما يتواءم مع متطلبات المواطنة البيئية.
- 2 - بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على المواطنة البيئية، وقياس فاعليته في تنمية مهارات التفكير كمهارات التفكير التأملي، ومهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة التعليم العام في المملكة العربية السعودية، وبشكل خاص لطلبة المرحلة المتوسطة.
- 3 - بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على التوجهات الحديثة للمواطنة البيئية، وقياس فاعليته في تنمية بعض الأنماط الاقتصادية، كالإقتصاد الأخضر، والإقتصاد الأزرق، والإقتصاد الأصفر، والإقتصاد الدائري، واقتصاد الأزمات والكوارث.

## المصادر والمراجع

### أولاً- المراجع العربية:

- إبراهيم، عزيز. (2009م). معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ط1. القاهرة: عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.
- أبو حشيش، بسام. (2010م). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظة غزة. مجلة جامعة الأقصى، 14(1)، 250-279.
- إسماعيل، رضى. (2021م). استخدام نموذج التلمذة المعرفية في تدريس وحدات الجغرافيا لتنمية بعض مهارات إدارة الأزمات وقيم المواطنة البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، 133(1)، 71-155.
- الأنصاري، وداد. (2021م). بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على التغيرات المناخية في مقرر الجغرافيا وقياس فاعليته في تنمية التحصيل المعرفي للمفاهيم المناخية والوعي المناخي لدى طالبات المستوى الخامس الثانوي في مدينة مكة المكرمة. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 7(4)، 193-228.
- بن عمارة، سميرة. (2020م). المواطنة البيئية: دراسة ميدانية وتحليلية لواقع صداقة التلميذ مع البيئة ببعض متوسطات ولاية ورقلة. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 12(3)، 39-45.
- بوزيان، عليان. (2014م). تفعيل فكرة المواطنة البيئية في السياسات التشريعية: دراسة مقارنة. مجلة القانون الدولي والتنمية، 2(3)، 100-137.
- خلف، عائشة وراشد، علي ونجلى، عنايات. (2018م). فاعلية برنامج إثرائي قائم على التعلم النشط لتنمية المهارات البيئية والمهارات الصحية الوقائية في مادة العلوم لدى التلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، 24(3)، 1059-1089.
- خليل، شيرين. (2016م). برنامج مقترح قائم على أهداف المواطنة البيئية لتنمية المفاهيم والقيم البيئية لدى أطفال ما قبل المدرسة. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، 215(215)، 59-112.
- داود، صوفي. (2018م). دور الجمعيات الخضراء في تنمية قيم المواطنة البيئية. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، 6(6)، 147-159.
- الرفاعي، أروى وحجازي، عبد الحكيم. (2014م). درجة تمثل طلبة المدارس في محافظة أربد للقيم البيئية من منظور إسلامي. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 2(6)، 235-268.
- زغير، رهام. (2019م). واقع برامج إعداد المعلمين في تنمية كليات العلوم التربوية: دراسة نوعية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(3)، 708-724.
- سعادة، جودت وإبراهيم، عبدالله. (2014م). المنهج المدرسي المعاصر، ط7. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- سعادة، جودت والعميري، فهد. (2019م). تقويم المناهج بين الاستراتيجيات والنماذج، ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- سعيد، حياة وبرحومة عبد الحميد. (2017م). مساهمة الالتزام بالمسؤولية البيئية في تحقيق المواطنة البيئية في المؤسسة الاقتصادية. مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، 44(18)، 271-283.
- الضبيح، حنان. (2022م). المواطنة البيئية لدى أساتذة الجامعات الليبية: جامعة الزاوية أمودجًا. المجلة الجامعة، 24(1)، 215-230.
- العسافي، عبيد. (2013م). درجة تضمين المنظومة القيمية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة للمرحلة المتوسطة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- علي، إنجي. (2011م). وحدة مقترحة على المواطنة البيئية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية القيم البيئية لدى طلاب المرحلة الإعدادية. *مجلة بحوث الشرق الأوسط*, 29 (2)، 777-786.
- العلوي، شيخة. (2017م). *حق الإنسان في بيئة سليمة في النظام الدستوري البحريني*، ط1. المنامة: سلسلة دراسات التنمية السياسية.
- العميري، فهد والطلحي، محمد. (2019م). بناء معايير مناهج الجغرافيا للطلبة الموهوبين في التعليم العام السعودي وتقنياتها. *مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية*، 19 (2)، 285-322.
- العميري، فهد. (2017م). دور أعضاء هيئة التدريس في توفير بيئات تعليمية تعزز مهارات التفكير العليا لدى طلبة الدراسات الاجتماعية التربوية في جامعة أم القرى. *مجلة دراسات في التعليم الجامعي وضمان الجودة*، 5 (9)، 101-135.
- العميري، فهد. (2019م، أ). بناء برنامج تعليمي قائم على تطبيق برزني ضمن مقررات السنة التحضيرية وقياس فاعليته في تنمية مفاهيم المواطنة الرقمية ومهاراتها لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة. *مجلة الألكسو التربوية*، 38 (1)، 81-136.
- العميري، فهد. (2019م، ب). تصورات أعضاء هيئة التدريس لتوظيف مدخل التثليث في بحوث الدراسات الاجتماعية التربوية في جامعات المملكة العربية السعودية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 27 (1)، 110-134.
- غباري، ثائر وأبو شندي، يوسف وأبو شقيرة، خالد. (2015م). *البحث النوعي في التربية وعلم النفس*، ط1. عمان: دار الإصدار للنشر والتوزيع.
- هيئة تقويم التعليم والتدريب السعودية. (2019م). *وثيقة معايير مجال تعلم الدراسات الاجتماعية، الرياض: إصدارات الهيئة*.

وزارة البيئة والمياه والزراعة السعودية. (2018م). *الملخص التنفيذي للاستراتيجية الوطنية للبيئة*، تاريخ الاطلاع: 1 أبريل

2021م، الموقع: <https://www.mewa.gov.sa>

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- Abu Hashish, B. (2010). The role of the faculties of education in the development of citizenship values among students and teachers in the governorates of Gaza (in Arabic). *Journal of Al-Aqsa University*, 14(1), 250-279.
- Al-Alawi, Sh. (2017). *The human right to a healthy environment in the Bahraini constitutional system*, Vol.1. Manama: political development studies series .
- Alansari, W. (2021). Building suggested educational program based on climate changes in the geography course and measuring its effectiveness in developing cognitive achievement of climate concepts and climate awareness among fifth-level secondary school students in the holy (in Arabic). *Journal of psychological and Educational Sciences*, 7 (4), 193-228.
- Alassafi, O. (2013). *The degree of inclusion of the value system in the textbooks of social and national studies developed for the middle stage* (unpublished master's thesis). Umm Al-Qura University, Mecca.
- Ali, A. (2011). A proposed module on environmental citizenship in the teaching of social studies for the development of environmental values among preparatory students (in Arabic). *Journal of Middle East Research*, 29 (2), 777-786.
- Alomairi, F and Al-Talhi, M. (2019). Building and codifying the standards of geography curricula for talented students in Saudi General Education (in Arabic). *Al-Qadisiyah Journal of Arts and Educational Sciences* ،19 (2), 285-322.

- Alomairi, F. (2009). *The Implementation Of Constructivist Teaching Approaches Combined With ICT As A Teaching Strategy For Social Studies Saudi Pre-Service Teachers' Perception And Achievement* (Unpublished Ph.D. Dissertation). Curtin University Of Technology, Perth, Australia.
- Alomairi, F. (2017). The role of faculty members in providing educational environments that enhance the higher thinking skills of students of Socio-Educational Studies at Umm Al-Qura University (in Arabic). *Journal of studies in university education and quality assurance*, 5 (9), 101-135.
- Alomairi, F. (2019, A). Building an educational program based on the application of Prezi within the preparatory year courses and measuring its effectiveness in developing the concepts of digital citizenship and its skills among the students of King Abdulaziz University in Jeddah (in Arabic). *Alecso educational magazine*, 38 (1), 81- 136.
- Alomairi, F. (2019, B). Perceptions of faculty members to employ the entrance of triangulation in Socio-Educational Studies Research in the Universities of the kingdom of Saudi Arabia (in Arabic). *Journal of the Islamic University for educational and psychological studies*, 27 (1), 110-134.
- Anney, V. (2014). Ensuring The Quality Of The Findings Of Qualitative Research: Looking At Trustworthiness Criteria. *Journal Of Emerging Trends In Educational Research And Policy Studies- Elon University- United States of America*, 5 (2), 272-281.
- Ben Amara, S. (2020). Environmental citizenship: a field and analytical study of the reality of the student's friendship with the environment by some averages of the state of Ouargla (in Arabic). *Journal of the researcher in the humanities and Social Sciences*, 12 (3), 39-45.
- Buzyan, A. (2014). Activating the idea of environmental citizenship in legislative policies: a comparative study (in Arabic). *Journal of international law and Development*, 2 (3), 100-137.
- Carranza, M. (2016). *Development of environmental skills in seventh grade students through separation and management of organic waste from the Colegio Campestre Monteverde Educational Institute* (Unpublished Master's Thesis). Pedagogica National University, Bogota, Colombia.
- Claudia, V., Suwandi, S. & Wardani, N. (2020). Environmental Values In The Folklore At The Region Pitu Village, Ngawi Regency: Literary Ecocritic Approach. *Journal Empowering Human Development Through Science And Education*, 64 (6), 144- 151.
- David, S. (2018). The role of green associations in the development of environmental citizenship values (in Arabic). *Al-Sarraj Journal of education and society issues*, 6 (6), 147-159.
- Depper, G. (2017). *The Transmission Of Environmental Values From Sources Of Influence To Young Adults: Toward An Understanding Of The Process Leading To Environmental Values Internalization*, (Unpublished Ph.D. Dissertation). Clemson University, Clemson, United States of America.
- Elvianasti, M. & Dharma, A. (2020). Correlation Between Students Creative Thinking Ability In Solving Environmental Problem With Achievement Of Environmental Education. *Journal Advances In Social Science Education And Humanities Research*, 547, 275- 281.
- Ghobari, T and Abu Shandi, Y and Abu Shakira, K. (2015). *Qualitative research in pedagogy and psychology*, 1 thed. Amman: Al-Asar publishing and distribution house.
- Green, G., Medina-Jerez, W. & Bryant, C. (2016). Cultivating Environmental Citizenship In Teacher Education. *journal Teaching Education*, 27 (2), 117- 135.
- Grijalva, G., Gomez, B., Juarez, C. & Avila, E. (2019). Teaching Practice in Environmental Education and Pro-Environmental Skills in Fifth Grade Primary Students. *Journal of Actualidades Investigative en Education*, 19 (3), 1- 18.

- He, Y., Parrish, J., Rowe, S. & Jones, T. (2019). Evolving Interest And Sense Of Self In An Environmental Citizen Science Program. *Ecology And Society*, 24 (2), 1- 25.
- Hyena, T. (2022). Environmental citizenship among professors of Libyan universities: Zawiya University as a model (in Arabic). *The umbrella Magazine*, 24 (1), 215- 230.
- Ibrahim, A. (2009). *Glossary of teaching and learning terms and concepts*, 1 thed. Cairo: the world of books for printing, publishing and distribution.
- Ishmael, S. (2021). The use of the cognitive apprenticeship model in teaching geography modules to develop some crisis management skills and environmental citizenship values in sixth grade primary students (in Arabic). *Journal of the pedagogical Society for social studies*, 133 (1), 71- 155.
- Kalaitisidaki, M. & Baltsioti, E. (2022). Environmental Citizenship Of Students Of Primary Education Of A Greek University. *Environmental Sciences*, 14, (1), 1-4.
- Khalaf, A and Rashid, A and Najla, E. (2018). The effectiveness of an enrichment program based on active learning for the development of environmental skills and preventive health skills in the subject of science among students of the second preparatory grade (in Arabic). *Journal of educational and social studies*, 24 (3), 1059-1089.
- Khalil, Sh. (2016). A proposed program based on the goals of environmental citizenship for the development of environmental concepts and values in preschool children (in Arabic). *Journal of studies in curricula and teaching methods*, 215 (215), 59-112.
- Mravcova, A. (2019). Environmental Awareness And Environmental Citizenship Dimension. *Slovak Journal Of Political Sciences*, 19 (2), 32-48.
- Priadi, A., Fatria, E., Sarkawi, N. & Oktaviani, A. (2018). Environmental Citizenship Behavior: The Effect Of Environmental Sensitivity Knowledge Of Ecology Personal Investment In Environmental Issue Locus Of Control Towards Students Environmental Citizenship Behavior. *E3S Web Of Conferences*, 74(4), 1-7.
- Rifai, A and Hijazi, A H. (2014). A degree that represents school students in the province of Irbid to environmental values from an Islamic perspective (in Arabic). *Journal of al-Quds Open University for educational and psychological research and studies*, 2 (6), 235- 268.
- Saada, J and Alomairi, F. (2019). *Evaluation of approaches between strategies and models*, 1 thed. Amman: Al Masirah publishing, distribution and Printing House.
- Saada, J and Ibrahim, A. (2014). *Contemporary school curriculum*, Vol. 7. Amman: Dar Al-Fikr publishers and distributors.
- Saeed, the life and mercy of Abdul Hamid. (2017). The contribution of the commitment to environmental responsibility to the achievement of environmental citizenship in the economic enterprise (in Arabic). *Journal of economic, management and Business Sciences*, 44 (18), 271- 283.
- Saudi education and Training Evaluation Authority. (2019). *Standards document for the field of social studies learning*, Riyadh: SCA publications.
- Saudi Ministry of Environment, Water and agriculture .(2018). *Executive summary of the national strategy for the environment*, date of Review: April 1, 2021, website: <https://www.mewa.gov.sa/>
- Schild, R. (2016). Environmental Citizenship: What Can Political Theory Contribute To Environmental Education Practice. *The Journal Of Environmental Education*, 47 (1),19-34.
- Wall, D. (2007). *Earth Tones: How Environmental Journalism And Environmental Ethics Influence Environmental Citizenship* (Unpublished Master's Thesis). University Of North Texas, Denton, United States of America.

- Westheimer, J & Kahne, J. (2004). What Kind Of Citizen? The Politics Of Educating For Democracy. *American Educational Research Journal*, 41 (2), 2- 32.
- Yeboah, F. & Kaplowitz, MD. (2016). Explaining Energy Conservation And Environmental Citizenship Behaviors Using The Value-Belief-Norm Framework. *Human Ecology Review*, 22 (2), 137-159.
- Yin, K. (2018). *Case Study Research And Applications: Design And Methods*, 6th ed, California: SAGE Publishers.
- Zagir, R. (2019). The reality of teacher training programs in the development of Faculties of Educational Sciences: a qualitative study (in Arabic). *Journal of the Islamic University for educational and psychological studies*, 28 (3), 708- 724.